
totfim

بعقله وفي مرتبة او ادنى بالمشية التي هي الحقيقة المحمدية في اصطلاحكم ام كان عروجه بسيره
في كل المراتب المذكورة بالجسم الشريف على مشرفه الف الاف تحية والثناء اقول اعلم ان نبينا
صلى الله عليه وآله عرج بجسمه الى ماشاء الله فلم يبق ذرة في الوجود المقيد الا وقف الله عليه
بجسمه ومثاله ونفسه وعقله وغير ذلك فرتبة في عروجه الى مقام او ادنى على جميع ما في الدنيا
والوجهة والبرزخ والاخرة وقد اشار الى ذلك بقوله ص في حق البراق عند عروجه عليها
قال ولو اذن الله لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة فاشار لاهل الاشارة انها
جالت الدنيا في جرية والاخرة في جرية اخرى وذلك لانه لما عرج من البشرية بالجسد البشري
لم يحس منها ان يكون سيرها به في الدنيا على نحو سيرها به في الاخرة بل بنحو اخر وهو معنى
ان الدنيا في جرية والاخرة في جرية وبالجملة فقد طوى في عروجه المكان والزمان والدهر
وجميع ما فيها ولما تجاوز ذلك وقف على كل ذرة من الوجود من الاجسام والمكان والزمان
والمجردات والدهر عند صدوره من الفعل الى الوجود وفي ذلك الحال اشهده الله ٣
خلق كل مخلوق فان الله وانهى اليه علمهم والى الاشارة بمفهوم قوله تعـ ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا واشار بمفهومها الى انه سبحانه
اتخذ الهادين اعضادا واشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم حتى تجاوز
قاب قوسين فكان الجسم الشريف بينه وبين مقام او ادنى في اضطراب حتى كاد ينفصل واتماما وصل
الى ذلك بجسمه الشريف لان مرتبة جسمه من اعلا عليين وهو اعلى من قلوب شيعتهم بسبعين مرتبة فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين
احمد بن زين الدين انه قد اشتبه على بعض الناظرين في كتبي حتى ظنوا الظنون التي
لا يجوز احتمالها لعدم معرفتهم بالفن وعدم انسهم بما جرى عليه الاصطلاح ولاسباب اخر
فاشار علي بعض المؤمنين ان اذكر مجمل ما اشتبهوا فيه واذكر ما اعتقده في ذلك وادين
الله به عسى ان يكون اولئك انما قالوا بما فهموه فتقوم بذلك الحجة وما اذكره الا ما يعلم الله
انه هو اعتقادي الذي ادين به وانه مرادي من عباراتي كلها التي يتوهم فيها بعض من نظر
فيها لان تلك العبارات ارسلناها على نمط اصطلاح اهل ذلك الفن فلاجل ذلك لا يعرفها الا

در بيان اعتقادات شيخنا الشيخ احمد سلمه الله

در جواب بعضى ايرادات كه بر كتب ايشان نموده اند در اعتقاد مصنف در آن رساله

المراد منها اكثر من نظر فيها خصوصا طالب التأويل وعلي عهد الله ان اذكر مرادي من
مضمونها صريحا فمن ذلك ان الله سبحانه عالم بكل شيء كلي او جزئي زماني او غيره الا يعلم من
خلق ومن اعتقد غير هذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واعتقادنا انه سبحانه
ما فقد شيئا من الاشياء من ملكه وانه تعالى لا ينتظر شيئا لم يحصل له وانه لا يستقبل بل كلها
عنده بالفعل وعلمه ازلي قبل كل شيء وبعد كل شيء ومع كل شيء وجميع المعلومات من كل
ما سواه في الامكان وهو تعالى في الازل الازال وحده وهو الآن على ما كان ومع ذلك
لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يعلم احد كيف ذلك الا هو سبحانه ومن اعتقد
غير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك انه سبحانه خالق كل شيء قال الله تعالى
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار واما افعال العباد الاختيارية ففيها الخلاف
بين علماء المسلمين وكل من اعتقد ان احدا غير الله خالق شيء من السموات والارض
او مما فيهما او رازق لشيء مما فيهما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين نعم قد يطلق
هذان مجازا كما قال تعالى تبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى والله خير الرازقين وما
يعتقد به بعض من ليس له انس بالعرف ولا باصطلاح اهله باني قلت انهم العلة الفاعلية
فمرادي انهم محال مشيئة الله بمعنى ان الله سبحانه اطلعهم على خلق ما خلق فوجودهم شرط
لايجاد غيرهم لانهم الوسائط بين الله وبين خلقه وان كان تعالى قادرا على الايجاد بدون
توسط الاسباب والالات الا انه جرت عادته انه يجري الاشياء على ترتيب اسبابها ليعرف
العباد الدليل والاستدلال على معرفة ما يريد منهم على نمط قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان
كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم فانه تعالى انما يخلق على العلل ليعرف لعباده وكل شيء ما
يتوقف عليه الايجاد والتعريف من العلل الفاعلية لا من العلل المادية ولا الصورية ولا
الغائية وهذا معروف عند اهله وليس المراد بالعلة الفاعلية انهم هم الخالقون تعالى الله
عن ان يشاركه احد في خلقه علوا كبيرا اما تقرء واقول الله هذا خلق الله فاروني ماذا
خلق الذين من دونه ومن ذلك اعتقاد المعاد للنفوس وللاجسام وللاجساد بان الله
سبحانه يبعث من في القبور اما معاد النفوس فظاهر واما الاجساد والاجسام فلا عقلا

ان هذه الاجساد والاجسام الموجودة فى الدنيا الملموسة المرئية جميعها تعاد بعينها
حتى ان كل شخص يعرف باسمه وصورته فى الدنيا فلا تبقى ذرة من الاجساد والاجسام
من جميع المكلفين الا وتعاد بعينها كما قال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين فقولنا تأتينا بها يعنى بعينها الموجودة فى الدنيا الملموسة فتعود
الى محلها من جسد وحيث لا يمكن بذلك مجملا الا مفصلا مثل قولنا تعود الى محلها من الجسد
بل الواجب اعتقاد عود كل جزء من جسد المكلف وجسمه الموجود فى الدنيا فمن زعم
ان قدر ذرة من اجساد المكلفين واجسامهم لا يعيده الله ولا يبعثه حتى تتصل بصاحبه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كتبت هنا والله سبحانه يشهد علىّ انه اعتقادى
سابقا ولاحقا والله على ما اقول وكيل وكتب احمد بن زين الدين الهجرى الاحسائى من
ذى القعدة سنة ٢٣٤ احد اقول هذا اعتقادى الذى ادين الله به يوم العرض عليه وقد
خاب من افترى بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فيقول احمد بن زين الدين اعلم ايها الناظر فى كتبى ورسائلى انى بعون الله وتوفيقه
ما كتبت فيها الا ما فهمته على نحو اليقين انه مذهب اهل العصمة عليهم السلام وما تتوهم مخالفا من كلامى
فليس منافيا للدليل العقل والنقل معا ولكنه على اصطلاح غيرهما او نسى عندك وذلك فى مثل قولى
ان للانسان جسدين وجسمين وان الجسد الاول يتكون من العناصر من كل ما تحت فلك
القمر يلحق كل شىء من حرارته الى النار ومن هوائه الى الهواء ومن مائه الى الماء ومن ترابه الى التراب
وهذا لا يرجع فهذا كتبت لاهله ومرادى منه والله الشاهد علىّ انه الجسد التعليمى والجسم التعليمى
وهو ذو الابعاد الثلاثة من دون مادة كالصورة فى المرآة فانها عرض والاعراض الغريبة
التى ليست من ذوات الشىء لا تعاد منه الا تبعا الى جلد كتابك اذا كان احمر ثم عاد يوم القيمة
الى الشاة لا تعود الحمرة معه لانها اجنبية من الجلد ومن الشاة ولا يقال انك قلت من
العناصر وهو يدل على ان المراد الجواهر لانا نقول كل ما فى هذه الدنيا مما تحت فلك القمر
كلها من العناصر جواهرها واعراضها والاعراض الغريبة من الشىء كلها من العناصر ومع
ذلك لا تعاد يوم القيمة مع ذلك الشىء اسمعته ما كتبت فى كثير من كتبى فانى كتبت ان
الجسم الذى يعاد يوم القيمة لو وزن بهذا المرئى الموجود فى الدنيا الملموسة لم ينقص عن

فى بيان اعتقاد ابن شيخ سلمه الله

